

## شرح المنظومة الميمية في الآداب الشرعية - 2

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه  
اجمعين قال العالمة حافظ رحمه الله تعالى العلم على حياة للعباد كما اهل الجهالة اموات - 00:00:05

اهلهم لا سمع لا اعقل بل لا يبصرون وفي السعي معرف كل بذنهم. فالجهل اصل ضلال الخلق قاطبة واصل شقوتهم طرا وظلمهم.  
والعلم اصل هداهم مع سعادتهم فلا يصل ولا يشقى ذوو - 00:00:28

والخوف بالجهل والحزن الطويل به وعن اولي النعم وعن اولي العلم منفيان فاعتصمي. العلم والله ميراث النبوة الى ميراث يشبهه  
طوبى لمقتsem. لانه ارت حق دائم ابدا وما سواه من الاففاء والعدم ومنه ارث سليمان النبوة والفضل المبين فما وlah بالنعم. كذا دعا -

00:00:48

يا رب ولا الا خوف الموالي من ورائهم. العلم ميزان شرع الله حيث به قوام وبدون العلم لم يقم. وكلما ذكر السلطان في حجج فالعلم  
لا سلطة الايدي لمحلكم اليدي بالابدان قاصرة تكون بالعدل او بالظلم والغشم. وسلطة العلم تنقاد القلوب لها - 00:01:18

الى الهدى والى مرضات ربهم. ويذهب الدين والدنيا اذا ذهب العلم الذي فيه منجا لمعتصم العلم يا صاحي استغفر لصاحب اهل  
السماءات والاراضين من لهم. كذلك تستغفر الحيتان في لحج من البحار له في الضوء والظلم. وخارج في طلاب العلم محتسبي.

وخارج في طلاب العلم - 00:01:48

محتسبيا مجاهد في سبيل الله ايكم. وان اجنحة الامالاك تبسطها لطالبيه رضا منهم في صنعه بصنفهم والساكون طريق العلم يسلكهم  
الى الجنان طريقا بارئ النسم. والسامع العلم والواعي ليحفظه مؤديا ناشرا اياده في الامم. فيما نضارته اذ كان متتصفا بذلك - 00:02:18

دعوه خير الخلق كلهم كفالة في فضل اهل العلم ان رفعوا من اجله درجات فوق غيرهم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك  
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. فيقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:02:48

فضل العلم تتميما لما تقدم فالجهل اصل ضلال الخلق قاضية قفتنا على هذا فالجهل اصل ضلال الخلق قاطبة ولذا كان وصف الناس  
ووصف المجتمع قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:08

يوصفون بايش بالجاهلية ويوصف من لا يتصرف بالعلم بانه جاهل ومخالف العلم فيه جاهلية وفيه جهل فالجهل اصل ضلال الخلق  
قاطبة كيف يهتدون بدون علم ضد الهدى الضلال والذي لا يهتدي ولا هداية الا بالعلم - 00:03:29

لا محالة سوف يظل فالجهل اصل ضلال الخلق قاطبة واصل شقوتهم طرا وظلمهم لان من شرط او من لازم صحة العمل العلم به قبل  
كيف تصلي وانت لا تدری ولا انت لم تتعلم احكام الصلاة - 00:03:57

كيف تصوم وانت لا تعرف احكام الصيام؟ كيف تحج وانت لا تعرف احكام الحج وهكذا فالذي لا يعرف ولا يعلم هذا جاهل والجاهل  
معرض لعبادته بالبطidan الذي يعبد الله جل وعلا على جهل لا شك انه سوف يقع - 00:04:19

في عبادته في اخطاء بحيث لا يؤديها على مراد الله وعلى مراد رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذا جاء امره عليه الصلاة والسلام ان  
نصلی كما رأينا يصلي فقال صلوا كما رأيتموني اصلي. وقال ايضا في المناسك خذوا عني مناسككم. اذ الشرائع لا تؤخذ الا عن  
الانبياء - 00:04:42

ياء شرائع لا تؤخذ الا عن الانبياء فشريعة الاسلام لا تؤخذ الا عن نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام. ومن زعم ان له سبيل وطريق  
الى الله جل وعلا من غير طريقه عليه الصلاة والسلام فهو ضال - 00:05:06

ظال هذا ومن زعم انه يسعه الخروج عن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام ويمكنه الوصول الى الله جل وعلا من غير طريقه فهذا كافر هذا كافر نسأل الله العافية يعني اذا صاغ هذا بشريعة موسى - 00:05:24

وانه وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فانه لا يسع باي حال من الاحوال احدا ان يخرج عن شريعة محمد صلى الله عليه عليه وسلم. والعلم اصل هداتهم مع سعادتهم فلا يضل ولا يشقى ذنو الحكم - 00:05:44

العلم يكون بالعنابة باصوله وموارده بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. لكن من اعرض عن الكتاب وعن السنة فلا شك انه سوف يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى - 00:06:01

والخوف بالجهل والحزن الطويل به والخوف بالجهل والحزن الطويل به وعن اولي العلم منفيان فاعتصمي يعني لو تصورت حال العامي المسكين الذي لا يقرأ ولا يكتب اذا جلس بمفرده ومع ذلك - 00:06:27  
لا يزاول اي عبادة ولا لا يهتدى الى شيء ينفعه في امر دينه لا يقرأ ولا يكتب لا شك انه حزين ومهموم ومن اراد ان ينظر الى شيء من هذا النوع - 00:06:48

بل ينظر الى العامة حينما يأتون الى المساجد مع الاذان تجد عندهم حرص عندهم حرص في المواسم يبكون في رمضان لكن اذا صلي الركعتين ماذا يصنع لا يقرأ ولا يكتب ولا يقرأ ولا في المصحف - 00:07:05

تجده يلتفت يمينا وشمالا وتضيق به الارض ذرعا متى تقام الصلاة وقد ينشغل بما لا ينفعه وكم سمعنا ورأينا وشاهدنا من هؤلاء العوام على حرصهم ومبادرتهم الى الصلوات لكنهم يقعون في محظورات والسبب في هذا - 00:07:25  
الفraig كيف يقضي الوقت لابد ان ان يشغل نفسه بشيء فان لم يشغلها بالحق الذي لا يحصل له الا بعلم شغله بالباطل تجده عنده من الفظول الشيء الكثير يتحدث في امور لا تمت له بصلة من حسن اسلامه ان يكف عنها. وتجده ينشغل بفلان وعلان وهذا تقدم وهذا تأخر وهذا - 00:07:46

لا هذا لابس كذا وهذا لابس كذا حتى ان بعضهم يتحسس ثوب شخص يصلی بجانبه بيده يقول هكذا لهؤلاء الشباب تراهم ما يحسنون الاختيار وتجد مسكين شاريه بقيمة غالية طيب وش دخلك؟ شاريه بقيمة او مهدا اليه او رخيص او غالى كل هذا سببه ايش - 00:08:13

سببها الجهل لو انه لما تقدم الى المسجد صلى ما كتب له ان يصلی ثم اخذ المصحف وقرأ او اه قرأ من حفظه ان كان يحفظ انشغل عن مثل هذه الامور - 00:08:37

لا شك ان من اعرض عن العلم وعن مصادره وعن منابعه الكتاب والسنة فان معيشته ضنك ويحشر يوم القيمة اعمى والخوف بالجهل يخاف لانه ما يدرى امامه ما يدرى امراة تصلي وتصوم صوامة قوامة ومع ذلك تقول لصاحبة لها. الناس اذا ماتوا وين يروحون - 00:08:50

ما تدري ان هناك آآآ سؤال وهناك اما نعيم من دائم او شقاء دائم بعد ذلك باعث وحساب ما تدري وهو هي تصوم وتصلي مع المسلمين. سبب ذلك ايش الجهل نسأل الله العافية - 00:09:16

والخوف بالجهل والحزن الطويل به وعن اولي العلم منفيان فاعتصم. لا شك ان اهل العلم في سعادة وفي لذة وفي راحة وفي نعيم يعني كم يتلذذ الانسان بتلاوة القرآن كم يتلذذ الانسان بالعبادة التي يؤديها على وجهها؟ كم يتلذذ بقراءة العلم بالاطلاع على اقوال اهل العلم بأخبار اهل العلم - 00:09:33

هذا سعادة لا تعادلها سعادة العلم والله ميراث النبوة الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهم. انما ورثوا العلم ورثوا العلم والله ميراث النبوة لا ميراث يشبه طوبى لمقسم طوبى لمقسم - 00:10:00

من من يقتسم ويأخذ نصيبه من هذا الميراث طوبى له انما انا قاسم والله المعطي من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين هذه القسمة النبي عليه الصلاة والسلام قاسي موزع على الناس لكن الله جل وعلا هو المعطي - 00:10:23

اعطى فلان وحرم فلان لانه ارث حق دائم ابدا هو الذي يثبت اما ارث ام متاع الدنيا فانه لا يثبت ان يزول لا يلبت ان يزول وكم من

شخص ورث الملايين ثم بعد ذلك - 00:10:41

انتهت لكن من ورث العلم كنزا لا يصل اليه لص ولا صائل ولا سارق ولا يصل اليه احد اللهم الا اذا فرط به صاحبه حامله اذا فرط به ذهب و - 00:11:03

اعظم ذهاب له عدم استغلاله واستعماله فيما يرضي الله جل وعلا او مخالفته لانه ارث حق دائم ابدا وما سواه الى الاففاء والعدم ارث الاموال وان طالت ارث الحطام وان كثر فان مآل ماله الى الفناء والعدم - 00:11:22

بحيث لا يصحبه بعد وفاته الا عمله. ومن اعظم العمل المقرب الى الله جل وعلا العلم بالنية الصالحة ومنه ارث سليمان النبوة ورث سليمان داود. ماذا ورث النبوة والفضل المبين فما اولاه بالنعم - 00:11:42

ورث سليمان النبوة والفضل من ابيه فما احقره اجله بالنعم. كما دعا زكريا ربه كما دعا زكريا ربه بولي فهبا لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:12:04

بولي الاى يعني من الله من اقاربه من نسله خوف الموالي من ورائهم يعني خوف ان يرثه البعيد واحق الناس بارت الشخص القريب ولذا على الانسان ان يعني باولاده واسرتها اكثر من عنایته بغيرهم - 00:12:27

اكثر من عنایته بغيرهم. فهم احق الناس ببره احق الناس بخيره وقد يلاحظ على بعض اهل العلم الذين يبذلون للناس ان اولادهم ونسائهم ومن تحت ولادتهم ما استفادوا منه شيئا - 00:12:52

وقد يكون هذا عن تفريط وقد يكون عن عدم التفريط الا ان الله جل وعلا لم يكتب لهم هذا الامر فلا يفهم اهل العلم بانهم قصرروا في نصح اولادهم وذرياتهم - 00:13:18

وانهم غفلوا عنهم بالانشغال بغيرهم لا. بذلوا وحاولوا وجاحدوا ومع ذلك ما كتب الله لهم شيء وهذا ايضا موجود على مستوى الانبياء يعني نوح على طول ما بقي مع قومه - 00:13:35

امرأته وولده استفادوا ولا ما استفادوا ما استفادوا ولا يعني هذا ان نوح فشل في دعوته كما قال بعض الكتاب المعاصرین يقول نوح فشل في دعوته لانهم ما استفادوا منه اقرب الناس - 00:13:54

وحتى تطاول على النبي عليه الصلاة والسلام وقال انه فشل في دعوته في العهد المكي وفشل في الطائف ونجح في المدينة هذا موجود في كتابات تتناول بين ايدي الناس وهذا ظلال نسأل الله السلامة والعافية - 00:14:13

ما الذي على الداعية ما الذي على النبي ما عليه الا البلاغ. هل عليه ان يهدى الناس ما يستطيع انك لا تهدي من احببت هل استطاع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:14:32

هداية عمه نعم يهدي وانك لتهدي الى صراط مستقيم. تهدي هداية الدلالة والارشاد والبلاغ تهدي. لكن هداية التوفيق والقبول هذه بيد الله جل وعلا. فكون الانسان يمضي السنين الطويلة في تعليم الناس وما تخرج على يديه احد من اهل العلم - 00:14:48

قد يكون هذا خلل في طريقته بالتعليم وقد يكون الله جل وعلا ما كتب له قبول ولم يتتسن لاحد ان يحمل عنه هذا العلم قد يكون ينفق السنين الطويلة في الامر والنهي - 00:15:10

ومع ذلك ما تغير منكر ولا استفاد احد من امره هو عليه ان يبذل السبب واجره مرتب على بذل السبب. والنتائج بيد الله جل وعلا فعلى الانسان ان يهتم بالاقربين وانذر عشيرتك الاقربين - 00:15:27

يهتم بهم ويوليهم نصحه وتوجيهه وعنياته وتعليمه وتصصيرهم ومع ذلك لا يلزم ان يستجيبوا له النتائج بيد الله جل وعلا شرع الله حيث به قوامه وبدون العلم لم يقم - 00:15:46

كيف تزن صلاتك؟ هل هي صحيحة ولا ليست صحيحة بالجهل تزن؟ لا بالعلم كيف تعرف ان صيامك صحيح كيف تعرف ان حبك صحيح؟ انما هو بالعلم عروة بن مدرس لما جاء من جبال طيء وما ترك جبل الا وقف عنده هل عرف ان حبه صحيح ولا باطل؟ حتى عرض على النبي عليه الصلاة والسلام؟ ما - 00:16:07

ما يدرى الحج صحيح ولا باطل حتى عرض ما فعله على النبي عليه الصلاة والسلام ثم بين له العلم ميزان شرع الله حيث به قوامه

وبدون العلم لم يقم وكلما ذكر السلطان في حجج فالعلم يعني فالمراد به العلم - 00:16:30  
السلطان في النصوص في الحجج آآ الخصومات والمجادلات المراد به العلم لا سلطة الايدي للمحتكم. لا ايدي ولا سلاح ولا غيره  
لماذا؟ لأن سلطان العلم سلطان العلم العلم الصحيح المبني على الكتاب والسنة هو الذي يتحقق العدل - 00:16:52  
بينما سلطان اليد سلطان السلاح قد يتولاه الصالح فيكون بالعدل وقد يتولاه الظالم الغاشم فيكون بالظلم فسلطة الايدي فسلطة اليد  
بالابدان قاصرة تكون بالعدل او بالظلم والغشم نعم اذا كان ما هناك الا قوة - 00:17:19  
فالقوة قد تستعمل في العدل وقد تستعمل في الظلم لكن سلطان العلم المجادلة بالعلم المحققة بالعلم فانها لا ينشأ عنها الا العدل ولذا  
في كثير من الاحوال لا يجدي في - 00:17:46  
توجيه الناس ونصح الناس وارشاد الناس الا سلطان العلم فالمجادلة لا سيما لمن كان عنده علم اما العامي العامي فانه لا يجادل لا  
يجادل العامي انما يبين له الحق والا فيؤثر عليه - 00:18:12  
اما المجادلة تكون لمن عنده علم. ولذا لما وجه النبي عليه الصلاة والسلام معاذًا الى اليمن قال انك تقدم على قوم اهلين لكتاب يعني  
اهتمام لهم وجادلهم وناظرهم وحاورهم اما بالنسبة للعامة ما يقال لهم مثل هذا. انما يبين لهم الحق - 00:18:34  
ان انصاعوا له والا فيؤطرون على الحق وسلطة العلم تنقاد القلوب لها يعني اذا بين الحكم بدليله لا شك ان القلب السوي المستمر  
على فطرته تنقاد لهذا السلطان تنقاد القلوب لها الى الهدى والى مرضاه ربهم - 00:19:00  
ويذهب الدين والدنيا اذا ذهب العلم الذي فيه منجاة لمعتصم يذهب الدين والدنيا كيف يذهب الدين ويذهب الدنيا الدين ذهابه اذا  
ذهب العلم واضح تين اذا ذهب العلم واهل العلم - 00:19:28  
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا. ينتزعه من قلوب الرجال وانما يقبحه بقبض العلماء اذا لم يبقي عالما اتخاذ الناس رؤوسا  
جهالا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا هذا واضح - 00:19:48  
ذهب الدين بذهاب العلم لكن ما عدا عن ذهاب الدنيا ويذهب الدين والدنيا نعم يعني الدنيا المراد بالدنيا هنا التي تنفع صاحبه اما  
جمع الحطام والاموال وكنز الدنيا ولو كانت بحذافيرها - 00:20:05  
على غير هدى ومن غير وجهها الشرعية ولا تصرف في مصارفها الشرعية فهذه وبال على صاحبها وهذا المال الذي يجمع من غير  
وجهه ويصرف في غير وجهها هذا المال لا شك انه - 00:20:28  
وبال على صاحبه شقاء لصاحب يعذب به صاحبه في الدنيا قبل الآخرة. فاذا ذهب العلم الذي به العمل الصالح ويوجه به امور الدنيا  
امور الدنيا اذا تولاها رجل عنده شيء من العلم - 00:20:46  
حتى امور الدنيا لو ان شخصا اه مزارعا وعنه علم ولا اعلن عن علم بالزراعة العلم الشرعي مزارع لا شك ان علمه ينفعه في زراعته  
ينفعه في صناعته ينفعه في شراءه ينفعه في تسويقه لبضائعه ينفعه في كل مجال - 00:21:07  
بينما اذا كان يتخطى لا عن علم فقد يوقع معاملات تضره ويذهب الدين والدنيا اذا ذهب العلم الذي فيه منجاة لمعتصم والمراد بالعلم  
علم الكتاب والسنة المورث للخشية والا العلم الذي - 00:21:29  
لا ينفع به هو من الوصال على صاحبه وسيأتي الآفات التي ت تعرض طالب العلم فيما بعد ان شاء الله تعالى ويذهب الدين والدنيا اذا  
ذهب العلم الذي فيه منجاة لمعتصم العلم يا صاحي - 00:21:50  
العلم يا صاحب الاصل يا صاحبي او يا صاحب لان المنادى المضاد لياء المتكلم تذكر فيه الياء وتحذف على اوجه معروفة عند  
النحات وقد يحذف اخره تحذف الباء ويكون يسمى هذا عندهم - 00:22:10  
نعم ترخيم سمونا ترخيم ترخيم احذف اخر المنادى ترخيم احذف اخر المنادى كياسوعاء فيمن دعا سعادا العلم يا صاحي يستغفر  
لصاحب اهل السماء والاراضين من لم من لم يعني من ذنبهم يستغفرون له - 00:22:39  
يستغفرون للعالم العامل البازل المعلم الذي تعذر نفعه يستغفرون له كذلك تستغفر الحيتان في لحج من البحار له في الضوء والظلم  
يستغفرون للعالم ويصلون على معلم الناس الخير وهذه نعمة ومنة من الله جل وعلا - 00:23:04

كون هذه الخالق باسرها تستغفر لك وتدعوا الله جل وعلا ان يغفر لك لممك وزلاتك هذا لا يقاومه عمل الانسان بمفرده  
واما تذكر الانسان ان عمله يخلد الى قيام الساعة - 00:23:32

واجوره تمضي وكم من عالم مات منذ مئات السنين واجوره تتضاعف تتضاعف يعني اذا كان بعظام الصفقات المستعملة الان اللي  
يسمونها ايش يعني هذا الزيتون جاء بزيتون. يعطى من ها الهرمية نعم المعاملات الهرمية التي - 00:23:54

فتن الناس بها ترى المئة كم يعطونك نسبة يعطونك عشرة بالمئة اذا اشتريت واذا جبت زبون يعطونك عشرة ثانية زبون ثالث الى  
اخره هذه رمية لكن عشرة بالمئة فكيف اذا علمت شخص - 00:24:24

ثم هذا الشخص عمل بهذا العلم لكن مثل اجره وعلم اخر لك مثل اجر الاثنين علم ثالث لك ثلاثة هؤلاء الثلاثة علموا ثلاثة لك مثل  
اجورهم. الثلاثة هؤلاء عن كل واحد علم عشرة لك اجر الثلاثة مئة - 00:24:41

والثلاث مئة كل واحد الى اخره. هذا الاجر الهرمي الصحيح هذا هذا الكنز الذي لا الذي لا يجوز ان يفرط به بل يحرص عليها شد  
الحرص يعني كم من شخص مات من مئات السنين واجوره - 00:25:00

مستمرة الى قيام الساعة بما استفاده الناس من علمه ومن مؤلفاته من تعليمه من توجيهه من الاقتداء به من الاستنان به حياته كلها  
علم وتعليم ودعوة في سنته وهدية دعوة في عمله يقتدي به عامة الناس فيكون له مثل له مثل اجرهم في مؤلفاته التي -  
00:25:20

تستمر مئات السنين كل يدعوه له قال رحمة الله وكل فائدة تستفاد من هذا المؤلف لك اجرها يعني اجر لا تخطر على البال وفضل الله  
واسع كذلك تستغفر الحيتان في لحج من البحار له في الظوه والظلم - 00:25:48

وخارج في طلاب العلم محتسبا مجاهد في سبيل الله ان يكمي مجاهد في سبيل الله جاء في الترمذى وغيره من خرج في طلب  
العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع - 00:26:08

من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة يعني مجرد  
سلوك الطريق يعني ما رتب هذا الاجر على كون الانسان - 00:26:25

يصل الى مرتبة معينة من العلم والاجتهاد لا. يعني مجرد ما يسلك الطريق يسهل الله له بطريق الى الجنة وقد يطلب الانسان العلم  
عشرات السنين ولا يكتب له منه شيء يذكر - 00:26:48

يستمر طالب علم هذا خسران ولا راح راح ريح كبير وليس له الا ما كتب له انما انا قاسم والله المعطي قد يسلك الطريق ويلازم اهل  
العلم ومن الجادة المعروفة - 00:27:06

ويتردج في العلم ومع ذلك يتم السبعين والثمانين ما حصل شي وادركتنا من هذا النوع نماذج ما كتب الله لهم علم ومع ذلك يدخلون  
في من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:27:26

الا يكفي مثل هذا في ان يحنو ويشد من ازر طالب العلم لمواصلة الطلب ولو لم يدرك علم هذا بحد ذاته يكفي وخارج في طلاب  
العلم محتسبا مجاهد في سبيل الله ان يكمي - 00:27:48

الكمي في النهاية قال الكم الستر وقيل للشجاع كم لانه استتر بالدرع استتر بالدرع وهذا مجاهد في سبيل الله استتر بفضل الله  
ورضوانه عليه ومغفرته وستره لذنبه وعيوبه وان اجنحة الملائكة تبسّطها - 00:28:08

لطالييه رضا منهم بصنفهم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع رضا بما يصنع تبسّط اجنحتها لطالب العلم رضا بما  
يصل وذكر انه الحافظ ابن كثير وصاحب الشذرات وغيرهم - 00:28:41

ان رجلا قال سوف احضر مجالس العلم واطأ اجنحة الملائكة فوضع في نعليه مسامير فلما دخل المسجد ليصنع ما ادعى ساخت به  
الارض ساخت به الارض يعني خسف به نسأل الله العافية - 00:29:09

ويذكرون من هذا النوع من الاستهثار بالسنن والعقوبات المعجلة ذكرها لهذا امثلة منها ما يذكره ابن كثير منها ما يذكره النووي ذكر  
ايضا العماد ابن العماد في الشذرات شيء من ذلك - 00:29:39

ذكروا من ذلك الشخص الذي استاك في دبره استعمل السواك في دبره وان يتواطؤوا على ذكرها قالوا انه ابتلي بالم في بطنه وما زال بطنه ينتفخ ينتفخ حتى تم تسعه اشهر فووضع من بطنه قطعة لحم صارت تصرخ - [00:29:56](#)

بصوت عالي فجاءت آآ ابنة هذا الرجل فرض اختها في حصاد حتى سكتت هذا كله من شئون الاستهزاء بالسنة وان اجنحة الامالك تبسطها لطالبيه لطالبي العلم رضا منهم بصنعهم رضا بما يصنع - [00:30:20](#)

والسائلين طريق العلم يسلكهم الى الجنان او يسلكهم الى الجنان طريقا بارى النسم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة الى الجنة والسامع العلم والسامع العلم - [00:30:43](#)

والواعي ليحفظه والسامع العلم اعراب العلم نعم يعني والسامع العلم ولا يمكن جره والسامع العلمي بالاضافة يمكن ولا ما يمكن نعم ايش والسامع مضاف العلم مضاف اليه تجي ولا ما تجي - [00:31:12](#)

طيب وش فائدة الاظافة والمضاف معرف معرف بال والمقيم الصلاة يغتربون اقتران المضاف بال اذا كانت الاظافة لفظية ليست محضة ولا معنوية ووصل ال بذا المضاف مفتر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعرا - [00:31:42](#)

كالجعد الشعر جعد مضاف والشعر مضاف اليه ووصل بذا المضاف يعني المضاف اضافة لفظية ليست حقيقة ليست معنوية ليست محضة اما اذا كانت الاظافة محظة او معنوية فلا يجوز بحال ان - [00:32:23](#)

المضاف بال يعني مثل ما تقول محمد العبد الله هذى لا تجوز بحال ليس لها ادنى وجه في العربية لأن الاظافة محظة معنوية فلا يجوز ان تقتربن قلب المضاف اما اذا كانت الاظافة لفظية فانه يجوز والسامع العلمي - [00:32:44](#)

والجعد الشعر ووصل ال بذا المضاف المفتر ان وصلت بالثاني كالجأ للشعر او بالذي له اضيف كزيد الظارب رأس الجاني والسامع العلمي والواعي ليحفظه مؤديا ناشرا اياه في الامم فيما نظراته اذ كان متصفا - [00:33:06](#)

بدعوة خير الخلق كلهم يعني جاء في الحديث نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وادها كما سمعها نظر الله امرأ من النظارة والحسن والبهاء فيما نظارة والسامع العلم والواعي ليحفظه نظره الله امرأ سمع - [00:33:33](#)

مقالاتي فوعاها وحفظها والواعي ليحفظه مؤديا ثم ادعاها ناشرا اياه في الامم. يعني تعلم حفظ ثم بعد ذلك نشر وكثير من اهل العلم يرى ان العالم الرياني هو الذي تعلم - [00:33:59](#)

ثم عمل ثم علم اذا اجتمع فيه الخصال الثلاث استحق ان يسمى ربانيا تعلم ثم عمل بعلمه ثم علمه غيره وان كان المحفوظ عن ابن عباس انه من يربى الناس - [00:34:24](#)

بعصار العلم قبل كباره والسامع العلمي والواعي ليحفظه مؤديا ناشرا اياه في الامم فيها نظراته اذ كان متصفا بذا بدعوة خير الخلق كلهم نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وادها كما سمعها كفاك - [00:34:45](#)

في فضل اهل العلم ان رفعوا كفاك بفضل اهل العلم ان رفعوا من اجله درجات فوق غيرهم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وعرفنا ان هذه الدرجات ليس المراد بها درجات السلم المعهود - [00:35:12](#)

التي لا تزيد على الشبر او ما يقرب من الشبر لا اذ من درجات الاخرة التي بين ما بين الدرجة والآخرى مثل ما بين السماء والارض والله المستعان كفاك في فضل اهل العلم ان رفعوا من اجله درجات فوق غيره منه - [00:35:35](#)

نعم اقرأ وكان فضل ابينا في القديم على الامالك بالعلم من تعليم ربهم. كذلك يوسف لم تظهر فظيلته بغير العلم والحكم. وما اتبع كليم الله للحضر المعروف الا لعلم عنه بهم. مع فضل - [00:35:56](#)

برسائلات الله له وموعد وسماع منه للكلام. وقدم المصطفى بالعلم حامله اعظم بذلك تقديمها الذي قدمي كفاهم ان غدوا للوحى وعية واضحة منه في صدورهم. وان غدوا تلافي القيام به لولا قولا وفعلا وتعلينا لغيرهم. وخصهم ربنا قصرا بخشيتهم وعقله - [00:36:18](#)

بامثاله في اصدق الكلم ومع شهادتهم جاءت شهادتهم حيث استجابوا واهل الجهل في صمم ويشهدون على اهل الجهالة بالمولى اذا اجتمعوا في يوم حشرهم. يقول رحمة الله تعالى بعد ذلك - [00:36:48](#)

وكان فضل ابينا ادم عليه السلام في القديم في الزمن المتقدم فضل ادم على الملائكة باي شيء بالعلم وعلم ادم الاسماء كلها

تم عرضهم على الملائكة ثم عرضهم على الملائكة - 00:37:07

وكان جواب الملائكة لا علم لنا ففضل ادم في الزمن المتقدم او فضل ادم على الملائكة بالعلم وكان فضل ابينا في القديم على الامالك  
بالعلم من تعليم ربهم كذلك يوسف لم تظهر فضيلته للعالمين بغير العلم والحكم - 00:37:28

اجعلني على خزائن الارض لماذا نعم قبل ذلك بالعلم فضل على غيره بتأويل الرؤية وهي طرب من العلم لا سيمما وان  
وانه مؤيد بالوحى اما من ينخبطون يتخرصون ويؤولون ما وقع وما لم يقع هؤلاء شأنهم اخر. لكن من ايد بالوحى - 00:37:51  
لا شك انها من مزاياه ومن فضائله يوسف لم تظهر فضيلته للعالمين لما رأى اه العزيز الرؤيا ولم يوجد من يؤولها الا يوسف ظهر فظهله  
على غيره واستعمل التأويل في السجن لمن رآها واستغل هذا العلم في الدعوة - 00:38:22

ظهر فظهله على الناس ثم بعد ذلك ظهر فظهله بالعدل والحكم بين الناس بالانصاف وهذا كله نتيجة لما علمه الله جل وعلا كذلك يوسف  
لم تظهر فضيلته للعالمين بغير العلم والحكم وما اتباع كليم الله للحضر المعروف الا لعلم عنه منبهر - 00:38:42

موسى عليه السلام قام خطيب فيبني اسرائيل قام خطيبا فيبني اسرائيل فسألة سائل من اعلم الناس؟ قال انا الاصل ان يقول الله  
اعلم فقيل له ان عبدنا فلان بمجمع البحرين - 00:39:08

وضع له علامه اذا بانك وصلت او وجدت هذه العلامه تجده فذهب اليه فحصل ما حصل وجلس موسى وصاحب الخضر صحبة  
المتعلم للمعلم وفعل الخضر افعال خفية اسرارها وحكمها على موسى الكليم - 00:39:27

وهم من اولي العزم وهو افضل من الخضر لكن مع ذلك لما كان عنده شيء من العلم امر بالذهب اليه ولهذا لا يستنكف طالب العلم ان  
يسمع منه او من زميله من مثيله - 00:39:52

ولا ينبل طالب العلم حتى يأخذ العلم عن من هو دونه ومن فوقه ومن مثيله ونظيره ومد وما اتباع كليم الله للحضر المعروف الا لعلم  
عنه منبهم انهم واستبهم لما الخضر قتل الغلام لما خرق السفينة لما اقام الجدار هذه امور انهمت على موسى - 00:40:11

اما الخضر فما فعلته عن امري بالهاء الله جل وعلا له مع فضله برسالات الله له. موسى رسول والحضر ليس برسول اختلف في  
نبوته هل هونبي او رجل صالح؟ معروف الخلاف عند اهل العلم - 00:40:37

لكن موسى رسول بل من اولي العزم من افضل الرسل مع فظهله برسالات الله له وموعد انا لو موعد مع الله جل وعلا ثلاثة ثم زيه  
عشر وتم ميقات ربه اربعين - 00:40:54

وموعد وسماع موسى الكليم يعني من من اعظم فضائل موسى ان الله جل وعلا كلمه بدون واسطة وسماع منه للكلم سمع من الله  
جل وعلا كلامه بصوت وحرف يسمع وقدم المصطفى بالعلم - 00:41:13

حامله اعظم بذلك تقديمها لذى قدم قدم المصطفى بالعلم حامله اعظم بذلك تقديمها لذى قدم. حامل العلم لا شك انه مقدم على غيره  
مقدم في كل مجال في الامامة الصغرى والكبرى - 00:41:33

يؤمن الناس اقرأهم لكتاب الله ثم ثم وكذلك الكبri وغير ذلك من المواقف ان في الجنائز امام الامام من الذي يقدم؟ من الذي  
يؤخر؟ كل هذه الامور تقديم فيها في جميع امور الحياة انما هو بالعلم - 00:41:54

وقدم المصطفى بالعلم حامله اعظم بذلك تقديمها لذى قدمي لذى قدم. اعظم بذلك تقديمها لذى قدم من صاحب قدم صدق رسوخ في  
هذا الباب كفاهم ان غدوا للوحى اوعية بل هو ايات - 00:42:16

بيانات في صدور الذين اوتوا العلم كفاهم ان غدوا للوحى اوعية واظحت الای منه اي القرآن ايات القرآن منه في صدورهم وان غدوا  
وكلاه في القيام به قولا وفعلا وتعليمها لغيرهم - 00:42:37

وكلاه ينوبون عن صاحب الرسالة فهم ارائه يقومون بالعلم بتعليم الكتاب وما ورثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بقولهم باقولهم بافعاليهم ويعلمون غيرهم ذلك وان غدو وكلاء في القيام به قولا وفعلا وتعليمها لغيرهم - 00:42:59

وخصهم ربنا قصرا بخشيته وخصهم ربنا قصرا بخشيته وعقل امثاله في اصدق الكلم انما يخشى الله من عباده العلماء انما اداة قصر  
وحصر فالذى اه لا يعلم عظمة الله جل وعلا وما جاء عن الله - 00:43:27

فانه لن يصل الى هذه الغاية وهي خشية الله جل وعلا. كما انه ايضا على طريق اه ايش ؟ الطرد والعكس على طريق الطرد والعكس يعني الذي لا يعلم لا يخشى الله جل وعلا - [00:43:53](#)

والذى لا يخشى الله جل وعلا ليس من اهل العلم لان الله جل وعلا قصر الصفة على موصوف والموصوف على الصفة انما يخشى الله من عباده العلماء فالذى لا يعلم لا يخشى - [00:44:11](#)

والذى لا يعلم لا يخشى من اين موارد الخشية مورد الخشية هو العلم والذى لا يخشى على طريق العكس ايضا لا يستحق ان يسمى عالما وخصهم ربنا قصرا بخشيتة وعقل امثاله - [00:44:27](#)

الامثال لا يعقلها الا العالمون ولذا كثير من اهل العلم اذا استغلق عليه فهم مثل من الامثال اتهم نفسه بقلة العلم لان الله جل وعلا ذكر ذلك لا يعقلها الا العالمون. فدل على ان الذي لا يعقل هذه الامثال التي ضربها الله جل وعلا في كتابه - [00:44:49](#)

وعلى لسان نبيه عليه الصلة والسلام الذي لا يعقل هذه الامثال ليس بعالم ولذا هذه الامثال ينبغي ان تكون محل عناية واهتمام من طالب العلم. لأنها ما ظربت عبت ما ظربت عبت - [00:45:15](#)

وعقل امثاله في اصدق الكلم ومع شهادته جاءت شهادته جاءت شهادتهم. شهد الله انه لا الله الا الله والملائكة واولي العلم ومع شهادته جاءت شهادتهم حيث استجابوا حيث استجابوا لامر الله جل وعلا وامر رسوله عليه الصلة والسلام وامثلوا - [00:45:33](#)

لزموا وسلكوا طريق العلم واهل الجهل في صممه حيث استجابوا واهل الجهل في صمم اعرضوا واصموا اذانهم عن هذا النداء الالهي والنداء الذي جاء في كتاب الله وفي سنة الرسول والحمد العظيم على طلب العلم اهل الجهل صموا اذانهم - [00:46:00](#)

وأهل العلم استجابوا فتعلموا وعملوا وعلموا. واهل الجهل بضمهم. ويشهدون على اهل الجهالة مولى اذا اجتمعوا في يوم حشرهم كذلك جعلناكم امة وسطا من اجل ايش ؟ لتكونوا شهداء عن الناس - [00:46:25](#)

لكن الذي لا يدرى ما يشهد به كيف يشهد انما الذي يشهد من عنده العلم بما يشهد به والجاهل لا يستطيع ان يشهد لان الشهادة انما تكون على معلوم لا على مجهول - [00:46:48](#)

والجاهل لا يستطيع ان يشهد على مجهول. اذا لا يشهد الا العالم اه نكتفي بهذا نقتصر على هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:47:05](#)

اجمعين به اجمعين اجمعين - [00:47:20](#)